



الله أكبر .. مساجدنا كانت تُسيّر منها الجيوش لفتح المشرق والمغرب،
الله أكبر .. مساجدنا .. الله أكبير .. تصدق المساجد بالأذان، وتعلّي كلمة لا إله إلا الله، لتكون مجلجلة مدوية تطرب بها الأذان، الله أكبر .. يدخلها المصلون المتوضّؤون يحمدون الله ويسبحون ويهلّون ويكبرون، الله أكبير .. فيها حلقات العلم ومجالس الذكر،
مساجدننا .. الله أكبير .. تكون ملائكة ملائكة، تكون ملائكة ملائكة

لترفع كلمة الله وتقيم العدل والحق، وقد أدرك الظالمون قيمة المساجد، وأنها معقل الإيمان الأول التي منها ينطلق المؤمنون لإقامة إسلامهم في هذه الحياة، ومنذ أن جاء هذا النظام استولى على المساجد، فوضع الخطباء الذين يسبحون بحمده، الموالين له، يُملي عليهم ما يقولون، وما يخطبون وما يتكلمون، وقد كان تركيز هذا النظام على منع أهل السنة والجماعة من أن يكونوا فيها، وأصبح كل من يعمل فيها أي نشاط يُراقب ويُجرأ إلى فروع الأمان للتحقيق !! قال تعالى: " وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَانِفِينَ لِهُمْ فِي الدُّنْيَا حِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ " [سورة البقرة: 114].

ولم يكتف هذا النظام المجرم أن يمنع أن يُذكَر فيها اسم الله، بل عمد إلى قصفها بالصواريخ، وخرّب فيها أي تحرير، وقد توَقَّفت كثيُّر من المساجد من إقامة الجمعة والجماعات، ك فعل أجداده من المغول والتتار، وأخوانه من اليهود الغاصبين ..
ورغم أنف هذا النظام كانت مساجدنا في هذه الثورة المباركة شعلة تصدح بكلمة الحق، ويجتمع فيها المجاهدون والإعلاميون ليقرروا ما يفعلون، وستعود مساجدنا كما كانت من قبل، معقل الإيمان الأول، لترتلي فيها القرآن، ونتعلم أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام .. ستعود ستعود رغم أنوفهم .. وستتصدح حناجرنا في التكبير والتهليل في النصر إن شاء الله ..
والله غالبٌ على أمره ..

المصادر: